

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

رمضان و في كل مكان فاضل كالحرمين أكد لحديث أبي هريرة من لم يدع قول الزور والعمل به فليس \square حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري ومعناه الزجر والتحذير ولأن الحسنات تتضاعف بالزمان والمكان الفاضلين وكذا السيئات على ما يأتي قال الإمام أحمد ينبغي للصائم أن يتعاهد صومه من لسانه ولا يماري أي يجادل ويصون صومه ولا يغتب أحداً أي يذكره بما يكره وبهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رواه مسلم وإن كان حاضراً فهو الغيبة في بهت والغيبة محرمة بالإجماع إلا لغرض صحيح وتقدم وأسقط أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ثوابه أي الصوم بغيبة ونحوها كنميمة ولا فطر بذلك قال الإمام أحمد لو كانت الغيبة تفطر ما كان لنا صوم تنمة لا يجوز للصائم أن يعمل عملاً يجرح به صومه فإن السلف كانوا إذا صاموا جلسوا في المساجد وقالوا نحفظ صومنا ولا نغتاب أحداً فيجب كف لسان الصائم عما يحرم فصل وسن له أي الصائم كثرة قراءة لتضاعف الحسنات به قال في المبدع كان مالك يترك أصحاب الحديث في شهر رمضان ويقبل على تلاوة القرآن وكان الشافعي يقرأ ستين ختمة وقال إبراهيم تسيحة في رمضان خير من ألف تسيحة فيما سواه و كثرة ذكر وصدقة وكف لسانه عما يكره كحديث يأمر دنيا بمقابر قال في شرح الإقناع قلت وعن المباح أيضاً لحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه